الاقاليم المحتلة تحت حماية الامم المتحدة، كخطوة مرحلية لانتقالها الى السيادة الفلسطينية. ويمثّل تهجير اليهود من الاتحاد السوفياتي، من وجهة النظر العربية، نسفاً لمشروع السلام، حيث ارتبطت الهجرة، دائماً، عبر التاريخ الاسرائيلي، بتصاعد الاستعداد للحرب والعدوان؛ كما انها تؤكد، من جديد، ان المشروع الاسرائيلي لم يصل الى نهايته بعد؛ والاتحاد السوفياتي مطالب، الآن، بالتخلّي عن شرط عدم عودة المهاجرين؛ كما ان الولايات المتحدة الاميركية مطالبة بالتخلّي عن قرارها بغلق الابواب، أو تضييقها، في وجه من يريد الهجرة اليها من اليهود. وأحد الشروط الضرورية لتنفيذ ذلك هو العمل على تصعيد الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة. ويكتسب الخطر من الهجرة الحالية أهميته من الكمّ الذي تتمّ به، حيث انها ستستوعب حوالى مليون مهاجر خلال السنوات الخمس المقبلة، على ان تؤدي الى التوازن السكاني الذي تسعى اليه اسرائيل، في حالة ضمّ الضفة المحتلة وقطاع غزة. فالخطر يكمن في احتمال استيعاب الارض المحتلة، واحداث تغيير ملموس في بنية السكان في الضفة وغزة. والهجرة لا توفّر لاسرائيل قوة عاملة متزايدة فحسب، بل ونوعيات ومهارات وكفاءات ذات انتاجية مرتفعة، مصحوبة، دائماً، بتدفّق رؤوس أموال ضخمة، سواء برفقة المهاجرين أو في صورة تعويضات حكومية، أو فردية، أو مساعدات اقتصادية، وعسكرية.

وعلى الجانب العملي، توجّه وفد عربي الى لوكسمبرغ لاجراء مباحثات مع المجموعة الاوروبية حول تهجير اليهود السوفيات الى الاراضي العربية المحتلة وطرد سكانها منها. وضمّ الوفد وزير الخارجية المصرية، د. عصمت عبدالمجيد، ووزير خارجية سوريا، فاروق الشرع، ووزير خارجية تونس، اسماعيل خليل، ورئيس الدائرة السياسية لـ م.ت.ف. فاروق القدومي، والامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي. وحثّ الوفد المجموعة الاوربية على القيام بدور في اقناع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية بالحدّ من تدفّق هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة، لضمان عدم تغيير الوضع الديمغرافي للمناطق الخاضعة للاحتلال، والغاء القيود الاميركية المفروضة على دخول المهاجرين السوفيات الى الولايات المتحدة الاميركية.

كما كلّفت اللجنة الدائمة للاعلام العربي منظمة التحرير الفلسطينية والادارة العامّة للاعلام في الجامعة العربية، باعداد خطة اعلامية متكاملة للتصدّي، اعلامياً، لخطر هجرة اليهود السوفيات الى الارض العربية المحتلة. ودعت اللجنة، في ختام أعمال دورتها الثامنة والاربعين، في تونس، الاجهزة الاعلامية العربية الى تجنيد امكاناتها لمواجهة هذا المشروع الاستيطاني الجديد، وأيّدت المقترحات المتعلقة بتطوير التبادل البرامجي عبر القمر الاصطناعي العربي، والاستفادة من القناة غزيرة الاشعاع في تتّبع هذا الخطر الجاثم على صدر الامة العربية.

وقام الملك الاردني حسين، خلال زيارته لباريس ولقائه بالرئيس فرنسوا ميتران، بتاريخ ٦/٣/١٩٩٠، بنقل رسالة الى فرنسا مؤداها ضرورة تعبئة القوى الدولية لمواجهة الهجرة الجماعية لليهود السوفيات الى اسرائيل، وتوطينهم في الاراضي المحتلة. وكرّر الملك حسين قوله هذا خلال لقائه برئيس الوزراء الفرنسي، ميشال روكار، ووزير الخارجية، رولان دوما، ووزير الدفاع، جان بيير شوفنمان.

وعلى المستوى الفلسطيني، أكد عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، خالد الحسن، موافقة الاتحاد السوفياتي على منح اليهود السوفيات المهاجرين الى اسرائيل حق العودة الى الاتحاد السوفياتي، ومنح المهاجرين الجدد وثيقة سفر صالحة لأكثر من بلد.